الفصـــل الثـــالث

معركة التحرير

المشهد رقم (١)

(فى بيت نحـــام)

نحـــام والنخاس

يطـــرق الباب فيفتح نحـــام

نحـــام : مرحبا بك يا بن خندف ·· كيف حالك يا صاحبى ؟

ابن خندف : (فى ذهول) مرحبا !! وصـــاحبى !! ما هذا الترحاب يا سيدى الذى لم أعهده منك من قبل ·

نحـــام : إنك دائما موضع ترحيب فى بيتى يا بن خندف ··

ابن خندف : إنك كنت دائما تسمينى نخاس السوء فماذا تغير الآن ··

نحـــام : يا صاحبى لقد كنت أداعبك من حبى لك ··

ابن خندف : قيل لى انك تريدنى لآمر عاجل ··

نحـــام : نعـــم ·· نعم ·· إننى لا أستغنى عنك ·· كيف حـــال تجـــارتك اليـــوم ··

ابن خندف : (فى حسرة) منذ ظهر هذا الدين الجديد انشغل الناس به عن شراء الإمـــاء والعبيد وكسدت تجارتنا ··

نحـــام : اسمع يا صاحبى ·· عندى لك مهمة إذا نجحت فيهـــا أعطيك مالا يغنيك ما بقى من عمرك ··

ابن خندف : مر يا سيدى تجدنى رهن إشارتك ··

نحـــام : هل تعرف أبا الدرداء الخزرجى ··

ابن خندف : هذا الذى أسلم وأصبح يدعو إلى دينه فى الأسواق ..

نحـــام : لقـد أصبح خطرا علينا يا ابن خندف .

ابن خندف : تريدنى أن آتيك برأسه يا سيدى .

نحـــام : كلا يا ابن خندف .. إن قتل رجل واحد لن يغير من الأمر شـيئا ..

ابن خندف : فماذا تطلب يا سـيدى ؟

نحـــام : إنك من الأوس يا بن خندف وهو من الخزرج .. والباقى انت تفهمـه ..

ابن خندف : فهمت يا سيدى ما تريد ..

نحـــام : (وهو يربت على كتفه) ما أذكاك أيها الأوسى الأصيل .

ابن خندف : ولكن يا سيدى .. إن افتعال الفتنة لم يعد سهلا كما كان فى الماضى ، فمنذ أن تفشى الدين الجـديد فى القبيلتين تناسوا خلافاتهم .. وأصبح كل فرد منهم يحب الآخـر كما يحب أخاه فى الدم ..

نحـــام : (ضاحكا فى خبث) أنا أعلم هـذا ، ولهذا زاد سـعرك يا ابن خندف .. وسيتضاعف أجرك ..

ابن خندف : (فى فرح) أتقول حقا يا سيدى ؟

نحـــام : (يخرج كيسا من الذهب) انظر إلى هذا الذهب يا ابن خندف ..

ابن خندف : (وهـو يبلع ريقـــه) اهذا كله لى يا سـيدى .. كم ستعطينى ..

نحـــام : هذا يا صاحبى يتوقف على حسن تدبيرك للأمر .. وعلى قوة تخطيطك ..

ابن خندف : سأجعلها يا سيدى فتنة تسيل لها دماء لم تر يثرب مثلها.

نحـــام : افهمنى جيدا يا بن خندف .. فليس الذى يهمنى هـــو جرح الأجسام فإن جراح الجسم قد تلتئم .

ابن خندف : فماذا تريد يا سـيدى ؟

نحـــام : ما اريده هو جراح القلوب والصـدور .. فإن جـــرح القلب لا يندمل ابدا ..

ابن خندف : انا تلميذك فى هذا الفن يا سيدى فثق بى ..

نحـــام : اريد نارا فى صدورهم وفتنة لا ينطفىء لظاها ابـدا .. وكلما هدأت (يغمزه بخبث) توقظها من جديد ..

موسيقى تعبر عن جو التآمر ... ظلام ..

المشهد رقم (٢)

فى بيت نحام يرى جماعة اليهود حول سلمان فى نصف دائرة وهو وحده كأنهم قضاة يحاكمون متهما ..

نحـــام : اما زلت مصرا يا سلمان ..

سـلمان : نعـم يا سيدى اعتقنى ولك حقك كاملا ..

نحـــام : اتقـــدر على دفع الثمن ..

سـلمان : اطلب ما شـئت والله المسـتعان ..

نحـــام : ماذا ترون ان نطلب من سلمان لقاء عتقـــه ..

شـمويل : ان يحيى لك ارضك التى بالفقير ويزرعها نخلا ..

سـلمان : انت تعـلم يا سيدى ان هـــذه ارض بور ولا تصـــلح للزرع .. وقد جربتها من قبل فلم تنجح ..

نحـــام : (فى حدة) هذا شانك انت وليس شانى انا ..

سـلمان : فكم نخلة تريد .. ؟

شـمويل : فلتكن مـائة نخـلة ..

سـلمان : مائة نخلة .. هذا ظلم يا عمى ..

نحـــام : (فى برود) اتتهمنى بالظلم يا سلمان .. ساجعلها إذا اربعمـائة نخـلة ..

شـمويل : لا يا بن عمى .. فلتجعلها ثلاثمـائة حتى تخفف عـن سـلمان ..

نحـــام : فلتكن ثلاثمائة لأجل خاطرك انت يا شـــمويل فإن من طبيعتى التساهل ..

سـلمان : هذا كثير على يا سيدى فما انا إلا فرد واحد ..

شـمويل : الا تطلب حريتك فلتعرف ثمن الحرية إذا ..

(يرفع سلمان راسه نحوه فى دهشـة) ..

نحـــام : ليس هذا فحسب .. لقد اشتريتك بالذهب ، فهل تحسب اننى اتركك بغير الذهب ..

(ينظر إلى الآخرين كأنما يحرضـهم) ..

نحـــام : كم يســـاوى هذا العبـد لو اشـــتريناه فى السـوق يا شـمويل ..

شـمويل : إنه لا يقل عن مائة أوقية من الذهب ..

سـلمان : والله إنك تعـــلم اننى لا اسـاوى اكثر من ثلاث أوقيات .

نحـــام : كان هـــذا عندما اشتريتك .. اما الآن وقـــد اطعمتك وعلمتك .. فقد زاد سعرك .. ساقبل منك اربعين أوقية ذهبا يا سلمان إكراما للعشرة الطويلة ..

سلمان : هذا يا سيدى امر لا استطيعه ·· فمن اين لى بالذهب وانا لم اخنك ولم اسرق مالك ·· ؟

نحام : هذه مشكلتك انت وليست مشكلتى انا ·· ؟

شمويل : الا تريد حريتك ·· فلتدفع ثمنها غاليا حتى تقدرها ··

سلمان : لقد اعجزتنى يا سيدى ·· وقد اقضى عمرى كله فى جمع هذا المال دون ان اجمعه ··

نحام : إما هذا والا فلا ··

سلمان : (مستسلما) اعاننى الله ·· ولكن يجب ان نكتبه فى صحيفة ·· وليكن علينا شهود ··

نحام : حبا وكرامة ·· نكتبه فى صحيفة فلست امانع فاحضر شهودك ··

« ظلام ·· ستار »

المشهد رقم (٣)

(الضوء فى الشرفة اليمنى)

نحام فى بيت ابن سلول يتآمران وتبدو مظاهر الغنى والثراء على البيت ، ابن سلول جالس على اريكة ونحام يدور حوله ثائرا فى ذهاب وإياب :

نحام : الم انبهك يا بن سلول ان تأخذ الأمر ماخذ جد منذ البداية ··

ابن سلول : مازلت سيد يثرب المطاع ··

نحام : اسمح لى يا بن سلول ·· ان هذه المكابرة لاتغير من الواقع شيئا ··

ابن سلول : وماذا يضيرك أنت ...

نحـــام : إنهـا ثورة العبيد والدهمـاء يابن سلول ، واذا استمر هذا الحال فسـيأتى يوم لن نجـد خدما ولا عبيـدا يخدموننا .. ولن نجد من يزرع مزارعنا ويسقيها ..

ابن سلول : (منهارا) وماذا أفعل يا نحام .. إن محمدا يسحر الناس بحديثه . إنهم يحبونه أكثـر من آبائهم وأبنائهم .

نحـــام : سأختصر الكلام يا ابن سلول .. ولن أطيل عليك ، إننا نرى أن تعلن إسلامك وأن تتقرب إلى محمد وأصحابه ..

ابن سلول : (ثائرا) هل جننت يا نحـام ..

نحـــام : اسمعنى يا صاحبى .. ودعنا نتدارك الأمر .. لقـد أصبح عدونا أقوى منا .. ولن نقضى عليه إلا بالتقـرب منه ومعرفة كل أسراره وأخباره ..

ابن سلول : (بعد تفكير طويل) هكذا إذا . حسن يا نحـام .

ظـــلام

(موسيقى تعبر عن جو المؤامـــرة بينما يرى نحـــام وابن سلول يتبادلان كؤوس الاتفاق الجديد ويضـحكان ويتصافحان) .

المشهد رقم (٤)

الضـــوء يسلط على الشرفة اليسرى

فى بيت أبى الدرداء حيث مظاهر الفقر والبســاطة وقد جلس معه بـلال الحبشى وصهيب الرومى ..

« موسيقى مناسبة للجو الإسلامى »

بـــلال : يا إخوتى فى الله .. إننى لا أحتمل رؤية اخينا سـلمان يعانى الأمرين مع هذا المرابى الجشع .

صـــهيب : لن ندخر وسعا لنصرة أخينا بالمال أو بالجهد ..

أبو الدرداء : يا إخوتى .. إنكم يا معشر المهاجرين قد تركتم دياركم وأموالكم فى مكـــة وهاجرتم بملابسكم التى عليكم ..

بـــلال : سنقتطع له من قوت يومنا حتى نحرره ..

أبو الدرداء : اتركوا لنا هذا الأمر معشر الأنصـــار ونحـــن لن نقصر فى حق أخينـــا ..

صـــهيب : لـماذا لا نتعـــاون معـــا .. « وفى ذلك فليتنـــافس المتنافســـون » ..

المشهد رقم (٥)

الضوء على المسرح الرئيسى فى بيت نحام

يرى نحام وشمويل وسـلمان ..
نحام يقدم إلى سلمان صحيفة ..

نحـــام : هذه هى شروط العقد يا سلمان قد كتبتها ووقعتها ..

(يتناول سلمان الصحيفة ويقرؤها)

نحـــام : والآن من هـــم شـــهودك يا سـلمان ..

سـلمان : بلال الحبشى وصهيب الرومى وأبو الدرداء ..

نحـــام : عجيب .. هذا خليط من الأمم .. رومى وحبشى وعربى وأنت فارسى ..

سـلمان : لقد أخى الإسلام بيننا ..

نحـــام : خيبك الله أيها العبد .. حسبتك ستختار بدلا عنى سيدا من سادة العرب حتى يحميك .. فإذا بك تختـــار عبيدا مستضعفين مثلك لا يغنون عنك من الناس شيئا ..

سـلمان : ليسوا عبيدا ولا مستضعفين يا سيدى ٠

نحـام : (ضاحكا) ها ٠٠ ها ٠٠ هل رايت هؤلاء المهاجرين يا شمويل ٠٠

شـمويل : (ساخرا) رايتهم فى خرق واسمال بالية ٠٠ ورايت اهل يثرب يجمعون لهم الطعـام والشراب ٠٠ ويأوونهم كالخدم فى بيوتهم ٠٠

الجميـع : هـا ٠٠ هـا ٠٠ هـا ٠٠

نحـام : هل تعرف يا سـلمان جزاء من يخالف العقد فى الموعد الذى حددناه ٠٠

سـلمان : أن أعود إلى العبودية ٠٠

نحـام : هذا أمر مفروغ منه ٠٠ ولكن اقرأ الشرط الأخـير فى الصحيفة ٠٠ إن الجزاء أن آخذ شهودك الذين يكفلونك عبيدا عنـدى ٠٠

سـلمان : (نافرا) كلا يا سيدى لا أقبل هذا الشرط ٠٠

نحـام : (مراوغا) ألست واثقا من نفسك ٠٠ ومن إخلاصـهم لك ٠٠ ؟

سـلمان : لست أملك إلا نفسى ٠٠

نحـام : أبلغهم يا سلمان من الآن بهذا الشرط قبل أن يحضـروا لتوقيع العقـد ٠٠ على من يكفل شخصا أن يتحمـل مسئولية الكفالة ، هذا شرطى الذى ٠٠ لا أتنازل عنه ٠٠

(ينظر إلى من حوله ثم إلى سلمان) والآن ٠٠ اذهب وأحضرهم فقد عطلتنى عن عبادة ربى ٠٠

« موسيقى حزينـة أثنـاء خروج سـلمان »

(يخرج سلمان مطأطىء الرأس ٠٠ ينفجر الجميـع فى الضحك بعد خروج سـلمان) ٠

نحـــام : وحق التوراة لكم ارجو ان اضم هذا العبد الحبشى المدعو بلالا وزميله الرومى المدعو صهيبا إلى عبيدى ..

الجميـــع : يضحك الجميع : ها .. ها .. ها ..

« موسيقى معبرة »

(ظـــلام .. ســـتار)

المشهد رقم (٦)

فى بيت نحـــام

ابن سلول : ما هذا الذى فعلته يا نحـام ؟ كيف قبلت مساومة هـذا العبد على حريته .

نحـــام : وماذا فى ذلك ؟ إنى اساوم على كل شىء .. وهذه مهنتى (يضحك غامزا بعينه) وانا الرابح فى النهاية ..

ابن ســلول : لقد طمعت فى الزرع والذهب لتترك هذا العبد ينضم إلى اعدائنا ..

نحـــام : (يضحك فى سخرية واستخفاف) ها .. ها .. ها ..

شمويل : يا حليفنا ابن سلول .. اتحسب ان نحام المرابى العجوز يفوته امـر كهـذا ..

ابن سلول : ماذا تقصد يا شمويل .. الن يتحرر سلمان ؟

شـمويل : (فى ثقة واعتزاز) إنه فخ يا بن ســلول .. نصـبه نحـام لهـم ..

ابن سلول : (فى همس) اتظن يا نحام ان سلمان سوف يعجز عـن الوفاء بالعقد ..

نحـــام : (يضحك ضحكة صفراء) ها .. ها .. ها ..

ابن سلول : (وقد بدأ يهتز) ولكنى ذهبت إلى الأرض اليوم فوجدت أصحابه المسلمين وفى مقدمتهم بلال وصهيب وأبو الدرداء يساعدونه ·· فتظاهرت بالعمل معهم ··

نحام : (مؤكدا على مخارج الكلمات) لو جاء بجيش محمد كله الذى قاتل فى بدر وفى أحد ·· وحرثوا الأرض فسوف يموت الزرع فى نفس اليوم ··

ابن سلول : (مستغربا) أواثق أنت ·· ؟

نحام : هذه الأرض لن تنبت فيها زرعة واحدة إلا بمعجزة من السماء (يضحك ساخرا) ونحن لسنا فى زمن المعجزات يا بن سلول ··

ابن سلول : (معجبا بالفكرة) إذاً فسلمان لن يتحرر ··

نحام : ليس هذا فحسب ·· بل سأخرج من هذه الصفقة بعبدين آخرين أضيفهما إلى عبيدى : صهيب الرومى وبلال الحبشى ··

ابن سلول : (يضحك معجبا ·· يضحكان معا) آه يا بن آوى ·· لم أكن أحسبك بهذا المكر ··

(ظلام)

المشهد رقم (٧)

الشرفة اليسرى

(يرى سلمان وقد شمر عن ساعديه وهو يحمل الفأس ويحفر بها الأرض وعلى جانبيه بلال وأبو الدرداء يحفرون معه) ·

سلمان : يا إخوتى فى الله ·· إننى ما أريد أن أحملكم همى ·· فدعونى وحدى أعمل فى هذه الأرض ·· ولا تعطلوا أنفسكم ··

ابو الدرداء : ما جئنا من أجلك أنت يا سلمان ولكن لكى نكسب الثواب فى الله ..

سلمان : إن ثوابكم ان تتعبدوا فى المسجد مع رسول الله ..

ابو الدرداء : نعم يا سلمان ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول « لأن يمشى أحدكم فى حاجة أخيه حتى يقضيها له خير من عكوفه فى مسجدى هذا عشر سنين » ..

سلمان : هذا والله أمر لم أسمعه فى أى دين آخر ..

بلال : ويقول رسول الله أيضا « من كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته .. ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة » ..

سلمان : الله أكبر ، ما أعظم هذا الدين وانبل تعاليمه !!

المشهد رقم (٨)

الضوء على الشرفة اليمنى

يرى جماعة من المسلمين وهم يحملون الفؤوس والمقاطف والنخل يسيرون فى حركة سريعة ويتغنون بهذا النشيد :

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فانزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

المشهد رقم (٩)

الضوء على الشرفة اليسرى

أبو الـدرداء : (وهو ينظر إلى الشرفة اليمنى)
انظر يا سلمان : لقد حضر الصحابة جميعا لمساعدتك ٠

سـلمان : أراهم يحملون الفؤوس والمقاطف وفسائل النخل ٠٠

ابو الدرداء : يا سلمان ابشر بنصر الله يا أخى ٠٠

المشهد رقم (١٠)

من الشرفة اليمنى

أحد المسلمين (صـائحا) يا أصـحاب رسول الله : يا أخانا سلمان الفارسى لقد أرسل رسول الله معنـا ثلاثمائة فسيلة من النخل وهو يأمركم أن تنتظروا لكى يضع الزرع بيديه ٠٠

المشهد رقم (١١)

من الشرفة اليسرى

أبو الدرداء : (مشيرا إلى بعيد) انظر هناك يا سلمان : ها هو رسول الله قـادم إلينا ٠٠ ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلى وكبار الصحابة ٠٠ ومعهم الفئوس والنخل (١)

سلمان يرفع يديه الى السماء : (الله أكبر ٠٠ الله ٠٠ الله أكبـر) ٠ يا حبيبى يا رسـول الله ٠٠ يا حبيبى يا رسول الله نفسى فداؤك يا قائدنا ومرشدنا وهادينا ٠

---

(١) بديهى أن هؤلاء الأشخاص لا يظهرون سواء بالفعل أو بالرمز ٠

يامن بعثت العـزة والكرامة فينـــا ..

يا محرر الإنسان من القهر والعدوان ..

يا من علمتنا المحبة والرحمة والايمـان ..

يا منقذ البشرية من الشرك والوثنية ..

.. نفسى فداؤك يا رسـول الله ..

المشهد رقم (١٢)

الضوء على الشرفة اليمنى واليسرى فى وقت واحد ويسمع صوت المعلق

صوت المعـلق : يقول رسول الله ﷺ :

« مثل المؤمنين فى توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثـل الجسد الواحد اذا اشتكى منـــه عضـــو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر » ..

المشهد رقم (١٣)

الضوء على المسرح الرئيسى (بيت نحام)

نحـــام : (محتدا) تقول ان الزرع قد نجع كله ..

ابن سلول : (فى شماتة) نعـــم يا نحـام مائتان وتسع وتسـعون نخلة زرعها محمد بيديه ثم سقاها المـاء بنفسه ..

نحـــام : (كمن وجد شيئا) ولكنى اشترطت ثلاثمائة نخلة ..

ابن سلول : لقـد زرع سـلمان واحـدة .

نحـــام : وهل كل الزرع حى حتى اليوم

ابن سلول : لقد مضى الآن شهر كامل لم تمت من النخل إلا واحدة فقط ..

نحام : (فى شماتة) أرأيت الآن انه ليس فى الأمر معجزة وأن محمدا ليس نبيا كما يدعى

شمويل : . كلا .. يا نحام .. لقد كنت حاضرا ايضا .. إن النخلة التى ماتت هى الوحيدة التى لم يزرعها محمد .

نحام : فمن زرعها ؟

شمويل : عمر بن الخطاب ..

ابن سلول : وقد عاد محمد فزرع بدلها بنفسه ..

نحام : (فى غيظ بعد تفكير عميق) هكذا إذا .. !!

اسمعنى جيدا يا ابن سلول .. إن هذا الأمر قد أخذ ابعادا خطيرة ، وقد يتصور بعض السذج ان محمدا نبى بحق ياتى بالمعجزات ويؤمنون به .

شمويل : انت الذى أوقعتنا فى هذا التحدى وجعلتنا نشيع أن النخل لن ينجح إلا بمعجزة حتى صدقنا أنفسنا ..

نحام : (بعد تفكير) مازال الأمر بايدينا ولن يعجزنى محمد وأصحابه ابدا ..

ناد على ابن خندف يا شمويل ..

ظلام

المشهد رقم (١٤)

(فى بيت نحام وقد وقف أمامه ابن خندف)

نحـــام : لعنة الله عليك يا بن خنـدف ·· لماذا خذلتنى ولم تنفـذ ما اتفقنا عليـه ··

ابن خندف : لقد بذلت اقصى جهدى يا سيدى ·

نحـــام : لقد دفعت لك مقدما يا نخاس السوء ·· فإلى متى تنهب اموالى بغـير عمل تعمله ؟

ابن خندف : يا سيدى اسأل ابن سلول فقد كان حاضرا هناك يـرى كل شىء ··

ابن سلول : نعم يا نحام ·· لقد كانوا يحرسون الأرض ليل نهار ·· فلم يستطع ابن خنـدف الاقتراب منهم ليضع السـم فى الزرع ··

شـمويل : الم تستطع وضع السم فى شجرة واحدة ··

ابن خندف : يا سيدى لقد اصبح هؤلاء القوم غير ما تعرف ·· لقـد علمهم محمد اليقظة والحذر ·· فما ان يقترب احـــد من الأرض حتى تتخطفه عيونهم ··

نحـــام : اعترف بانك اصبحت تخشاهم ايها الجبـــان ·· هـل نسيت ان اكثرهم من العبيد الذين كنت تبيعهم وتشتريهم وتضربهم بالسياط ··

ابن خندف : لا انكر ذلك يا سيدى ·· ولكـــن الأحوال قد تغـــيرت والحملان الوديعة قد نبتت لها مخالب وانياب واصبحت تتحدى الأسياد والأرباب ··

شـمويل : ما هذا الذى تهذى به يا بن خنف ··

ابن خندف : لست أهذى يا شمويل ·· وسترون بأنفسكم عندما يحضر سلمان وأصحابه لتسليم الأرض ··

نحام : (ثائرا وصارخا) أتتحدانا يا نخاس السوء ·· اغرب عن وجهى ·· سترى لمن الغلبة يا سلمان ·· (يخرج ابن خندف) ··

(موسيقى ·· ظلام)

المشهد رقم (١٥)

موسيقى معبرة

فى بيت نحام أمام ميزان الذهب (سلمان وأبو الدرداء وبلال وصهيب الرومى) ··

سلمان : لقد حضرنا اليوم لنسلمك الأرض والزرع ··

نحام (فى كبرياء) أيها العبد ··

سلمان : (فى عناد مقاطعا) لم أعد عبدا يا نحام ·· فقد أوفيت بالعقد ··

نحام : (متداركا فى لين ومكر) إن الزرع ليس سوى نصف اتفاقنا يا سلمان وبقى النصف الأهم ··

أبو الدرداء : إذا كنت تقصد الذهب فقد جمعنا لأخينا سلمان كل ما طلبته منه ··

نحام : (فى دهشة وغيظ) أنتم جمعتم له الذهب ·· ؟

بلال : ليس لك سوى حقك كاملا يا نحام ··

نحام : ومن أين لكم بالذهب وأنتم جياع تلبسون الهلاهيل ·· سرقتموه ·· ؟

سلمان : (ثائرا) لا تتطاول على أصحابى يا نحام فلن أسكت عن ذلك أبدا ..

نحام : (غاضبا) أرنى هذا الذهب .. فقد حل موعد السداد ..

سلمان : (يخرج من جيبه بيضة ذهب) هذا هو حقك كاملا .. قد جمعه لى رسول الله ﷺ .

نحام : (يتناول بيضة الذهب بين أصبعيه فى احتقار) ما هذا .. ؟ لقد اشترطت أربعين أوقية من الذهب ..

أبو الدرداء : ما عليك إلا أن تزنها يا نحام ..

نحام : (فى ازدراء) إن يدى هذه ميزان الذهب.. وهذه البيضة لا تزيد عن عشر أوقيات .

سلمان : هذه البيضة قد لمسها رسول الله بنفسه وبارك فيها ..

نحام : (ضاحكا فى سخرية) .. ها ها ها .. عدنا إلى حديث المعجزات ..

أبو الدرداء : (غاضبا فى حزم) الميزان بيننا وبينك يا نحام فلا تكثر الكلام ولا تتطاول علينا ..

(يضع نحام البيضة على كفة الميزان ... يقوم الجميع لمراقبة الوزن) ..

(موسيقى تعبر عن القلق)

نحام يبتسم ابتسامة صفراء وسلمان يدعو ربه .. يرى نحام وهو يضع الأوقيات الواحدة بعد الأخرى على كفة الميزان ..

(صوت الأصناج على الميزان) ..

(مع ملاحظة انها أربعون أوقية) ..

(يرى الميزان وقد اعتدل وتوازن ·· (وجه نحام وقد زالت الابتسامة عنه وبدأ يتصبب عرقا) ·

(وجوه المسلمين وقد علاهم البشـر) ·

نحـــام : (يتصنع الهدوء) ·· هكذا إذا ؟

(يبتســـم فى غيظ) ·· حســـن يا ســلمان ·· الآن أصبحت حرا ··

ضربة موسـيقية

يظهر الرضى والسعادة على وجوه المسلمين ··

نحـام وشمويل يتهامسان ثم يلتفت نحام إلى سلمان ··

نحـــام : تعـلم يا ســـلمان أنى ما أردت إلا مصلحتك فقـد كنت أخشى عليك من الضياع بدون سيد قوى يحميك ·

(المسلمون يصطحبون سلمان ويهمون بالخروج) ···

أبو الـدرداء : (يلتفت الى نحام فى ازدراء) سيكون لهذا العبد شان معك يا نحـام ··

نحـــام : (متصنعا الهدوء والخبث) ·· نعم يا أبا الدرداء ·· سيكون لنا معا جميعا شان كبير ·· كبير جدا ·· وإن غدا لناظره قـريب ··

ظلام ـ موسيقى تعبر عن جو إسلامى فرح